

خطاب إلى الرفيق مولتوف

[سوشي ١ أغسطس ١٩٢٥]

الرفيق مولتوف،

(١) لقد قيل لي أن بعث مانيلسكي لـ L Humanite بالمسودة الأولى لمقالة تروتسكي للنشر لم يكن صدفة بل كان عن نية مسبقة. لو كان ذلك صحيحا لكان شيئا منكرا، وسنتصرف بدون غلظة كما كتبت لي. لكن مع إبداء عناية بالأشخاص الذين لبعض الأسباب لم يثيروا عناية تروتسكي في مقاله التي نشرت في اصدارتها الأخيرة. لا جدال في أن تلك هي القضية. تلك المسألة لا يمكن تجاهلها. لذلك اقترح زيادة الأصدارات للسبوعية، و إدانة التصرفات الغير محتملة لمانيلسكي. حيث أنه وضع الحزب الشيوعي الروسي و L Humanite في وضع سخيف ومضحك. وعليه يجب ان نكشف ما الخطوة الخبيثة التي ستثير مانيلسكي مثال خلفية حياته السابقة. دعني أخبرك ببعض الحقائق الضرورية.

أ) اعطيت المستندات لمانيلسكي Manuilskii بعد طلب مدون منه شخصيا (لابد أن تكون ضمن ملفات اللجنة المركزية)، وبعلم اللجنة السبوعية (أثار زينو فيف مسألة إعطاء مانيلسكي الوثائق في أحد اجتماعات السبوعية).

ب) أعطيت الوثائق قبل أن تصبح النسخة النهائية لمقالة تروتسكي متوفرة.

ج) لقد قاموا بتسليم الملخص إلى زعماء الكومنترن، وهي وثائق غير مخصصة للنشر (بالمناسبة راجع طلب مانيلسكي).

(د) مسألة نشر الوثائق بشكل خاص – بخصوص نشر مذكرتي المحفوظة في سجلات ايستمان – نوقشت بواسطة اللجنة السباعية وفي الواقع كلنا مذكورون في بال مذكرتي بعد طبع الأصدارة النهائية من مقالة تروتسكي. مانيولسكي يعرف ذلك.

(هـ) قبل مغادرة مانيولسكي إلى المانيا (في اوائل شهر يوليو، او في اواخر شهر يونيو) طلبت من مانيولسكي ان يعيد كل الوثائق إلى سكرتارية اللجنة المركزية. لقد وافق، ولكن مع ذلك لم يعيد الوثائق بل أخذها معه.

تلك هي الحقائق. أطلب من اللجنة السباعية على عجل المتابعة لتلك المسألة ووضع حد للأعمال الخبيثة في حزبنا.

(٢) لا أوافق اللجنة السباعية فيما يتعلق بنشر مقالة لتروتسكي في اصدارتها النهائية فحسب. أولا : يجب نشر مقالة كروبسكايا(*) أيضا. ثانيا: من المحتمل نشر بعض الوثائق (بما في ذلك مذكرتي في سجلات ايستمان Eastman) بعد نشر مقالة تروتسكي، من أجل إثبات أن تروتسكي قد كتب مقالته تلك تحت ضغط من الحزب الشيوعي الروسي (وإلا فلسوف يظهر تروتسكي كمنفذ لهيبة الحزب).

(٣) أبلغت بشأن مصير مقالات تروتسكي و كروبسكايا. هل أتمّ نشرها في انجلترا أم لا؟ لقد طلبت الاجابة على تساؤلي هذا ثلاث مرات، ومع ذلك لم أحصل على أي جواب حتى الآن.

(٤) حتى الآن لم يصلني رد منك على رسالتي بخصوص دنبيروستروي Dneprostoi. أبلغ إجابتك شفويا إلى توفستياخا Tovstukha، وهو سوف يكتب لي بها.

(٥) لا أكاد أصدق أن تروتسكي "لم يقرأ" مقالات ايستمان التي أرسلتها إلى أعضاء المكتب السياسي Politburo. تروتسكي لن يهدأ حتى يعتلي منصبك.

(٦) لقد قرأت "ردود" تروتسكي إلى الوفد الألماني (**)، ولا أوافق على أي شيء منها. ولكن البرافدا لها رأي آخر فقد تمادت معهم. إنها تعتبر منبر سياسي لمجموعة تروتسكي.

(٧) إنني أشعر بالتحسن. إن لمياه ماتسيستنسكي Matsestinskii (بالقرب من سوشي Sochi) قدرة على شفاء أمراض تصلب الأنسجة، ومهدئة للأعصاب، وتجلي الفؤاد، وتشفي ألم النساء، والنقرس، والروماتيزم. يجب أن أرسل زوجتي لتلك المنطقة.

أصافك
ستالين

(*) مقالة Krupskaja (خطاب إلى محرر صحيفة عمال الأحد) نشر في جريدة البلشفي ١٩٢٥ العدد ١٦.

(**) في يوليو وأغسطس ١٩٢٥ زار وفد العمال الألمان الاتحاد السوفيتي، وقاموا بمقابلة تروتسكي في ٢٥ يوليو، وفي ٢٩ يوليو ١٩٢٥ نشرت البرافدا نص أجوبة تروتسكي لهم.

كتبه: جوزيف ستالين

سنة: ١٩٢٥

المصدر: *J. Stalin Archive of the Marxists Internet Archive*

ترجمة ونسخ: محمود أمجاد (مارس ٢٠٠٥)